

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[465] الآيات: 51-53 وَاذْكَرُوا فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِذْ نَزَّاهُ كَانًا مُّخْلَصًا

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا 51 وَنَدَّيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ

وَقَرَّبَ بِنَهُ نَجِيًّا 52 وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رِجْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ

نَبِيًّا 53 التفسير موسى النبي المخلص؛ في هذه الآيات الثلاث إشارة قصيرة إلى

موسى (عليه السلام) - وهو من ذرية إبراهيم (عليه السلام) وموهبة من مواهب ذلك الرجل العظيم

- حيث سار على خطاه، وتوجه الآية الخطاب إلى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)

وتقول: (واذكر في الكتاب موسى) ثم تذكر خمس مواهب وصفات من المواهب التي أعطيت لهذا

النبي الكبير: 1 - إنَّه وصل في طاعته وعبوديته إلى حد (إنَّه كان مخلصاً) ولا ريب

أن الذي يصل إلى هذه المرتبة سيكون مصوناً من خطر الإلحاد والتلوُّث، لأنَّ الشيطان رغم

كل إصراره على إضلال عباد الله، يعترف هو نفسه بعدم قدرته على إضلال المخلصين؛ (قال فبعزتك

لأغوينهم أجمعين إلاَّ عبادك منهم